خطبة الجمعة

التي ألقاها أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

يوم ٢٠١١/١٠/٢٨

في مسجد بيت الفتوح بلندن

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـه، وأشهد أن محمّـدًا عبـده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرّجيم. ﴿بسْمِ الله الرَّحْمَن الرَّحيم* الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمينَ * الرَّحْمَن الرَّحيم * مَالك يَوْم الدِّين * إِيَّـاكَ نَعْبُـدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعينُ * اهْدنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقيمَ * صِرَاط الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْـر الْمَغْضُوب عَلَيْهمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾، آمين.

لقد أقام الله تعالى عن طريق المسيح الموعود عليه السلام هذه الجماعة ومنحهـا شرف الالتحاق بالأولين. إنه ليس بشرف بسيط، وليست هي بجماعة عادية، بل رحل من هذا العالم ألوفٌ بل مئات الألوف من ذوي الفطـرة الـصالحة متمنّين أن ينالوا هذا الشرف العظيم. فنحن الذين ننسب أنفسنا إلى جماعـة

المسيح الموعود عليه السلام بحاجة إلى التفكير في تلك الأمور التي عمل بها الأولــون الذين ارتبطوا بالنبي ﷺ بالبيعة وانضموا إلى أمته وأنشأوا في ظل تربيتــه ﷺ صلة قوية بالله تعالى بحيث يقول الله تعالى عنهم: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَــنْ يَــشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ (البقرة ٢٠٨). فلقد أطاعوا أوامر الله تعالى لنيــل رضاه وخاضوا في المصائب دونما مبالاة، لأنهم كانوا يهدفون إلى نيل مرضاة الله تعالى، فكان الله تعالى أيضا ينعم عليهم بإنعامات لا تُعَدُّ ولا تُحصَى. كان الصحابة الكرام يسعَون جاهدين للعمل بأحكام القرآن كلها، وكانوا توّاقين لنيل رضا الله تعالى لدرجة يسألون النبي ﷺ عن الطرق التي تــؤدي بهــم إلى كسب الحسنات. وكان البعض يكثرون من مثل أسئلتهم هــذه لدرجــة أنْ منعهم الله تعالى من أن يسألوا أثناء نزول الشريعة، لأنه لو أعطي لهم بعــض الأحكام بناء على مسألتهم لأوقعتكم في حرج. وبمــا أن الله تعــالى رؤوف ورحيم بالعباد فينظر إليهم بنظرة رحمة خاصة تنقذ من المصائب ذلك العبــدَ الذي يستعد لتحمّل كل نوع من المصيبة من أجل رضا الله تعــالى ويتجهــز للعمل بأحكام الله تعالى الذي يمنّ وينعم عليه نتيجة لذلك بإنعام خاص. ومن ينشئ صلة قوية بالله تعالى يعكس صفاته تعالى في محيطه ويحاول العمل بجميع أحكامه التي أمر الله تعالى بها ويعامل خلق الله تعالى أيضا بــشفقة ورحمــة ويؤدي حقوقهم.

فهذا هو الإسلام الحقيقي الذي ينشئ علاقة العبد بالله تعالى ثم ينبّهــه إلى أداء حقوق العباد، وهذا هو الإسلام الذي وجده الصحابة فتعلموه ثم عملوا

به، وهو الإسلام نفسه الذي جاء المسيح الموعود عليه السلام ليطلعنا عليه ويعلمنا إياه ويجعلنا نسلُكُ سبله. فلا بد لنا أن نحاسب أنفسنا من هذا المنظور أيضا.

أقدِّم لكم بهذا الخصوص بعض المقتبسات من كلام المسيح الموعود عليه السلام التي تنبهنا إلى حالتنا الروحانية وتحثنا على محاسبة أنفسنا. المقتبس الأول الذي سأتناوله الآن ذَكَرَ فيه حضرتُه عليه السلام حالةَ هذا الزمان ثم أخبرنا كيف يمكن أن تكون جماعته. يقول حضرته:

"أرى أن حالة العلماء في العصر الراهن قد آلت إلى ما تحتويه هذه الآية: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف ٣) *(أي أن حالة العلماء قد تردّت إلى درجةٍ ينطبق عليهم قوله تعالى في القرآن الكريم أنهم يقولون ما لا يفعلون).* فلقد صاروا مصداقًا لقول الله تعالى هذا، و لم يعُد إيمانهم بالقرآن الكريم إلا بالقول، إذ خرج الناس كليًّا من الخضوع لحكومة القرآن. لقد ورد في الحديث الشريف: يأتي على الناس زمان يرتفع القرآن الكريم إلى السماء، وأرى يقينًا أن هذا الزمان قد حلّ. فأين توجد اليوم تلك الطهارة والتقوى التي تنشأ بعد العمل بالقرآن الكريم؟ لو لم تصبح حالة المسلمين كذلك لما أسس الله تعالى هذه الجماعة. وهذا ما لا يَسَعُ معارضونا فهمه، ولكنهم سيرون أن صدقنا سوف ينجلي كالشمس في وضح النهار."

يقول حضرته: "إن الله تعالى بنفسه يعُدُّ جماعةً تؤمن بالقرآن الكريم." *(وهذه مسؤولية كبيرة ألقاها حضرته عليه السلام على عاتق الجماعة حيث توقع منها أن تكون المؤمنة بالقرآن الكريم. ليس الإيمان بالقرآن الكريم هو الإيمان بكتاب فقط بل هو عبارة عن العمل بأحكامه).* يقول حضرته: "سوف

تُخرَج منها *(أي من هذه الجماعة)* جميع أنواع الشوائب." *(فنحن بحاجة إلى محاسبة أنفسنا إذ إن المتوقَّع هو أن تُزال منا جميع أنواع شوائب الدنيا).* "ويُنشأ حزب خالص، ألا وهي هذه الجماعة. لذلك فإنني أوصيكم أن تصبحوا ملتزمين كاملين بأحكام الله تعالى وتُحدثوا في حياتكم ذلك التغيير الذي أحدثه صحابة النبي ﷺ لئلا يتعثر بسببكم أحدٌ." *(لا بد أن يصبح كل أحمدي نموذجًا لهذا التعليم).* قال حضرته: "كما أقول لكم أيضا أنه من واجبكم جميعًا أن تنفصلوا عن كل طريق الكذب والافتراء، واعلموا أن هذه الجماعة هي جماعة أُسِّست على منهاج النبوة." *(أي أن الجماعة تسلك على منهاج النبوة، فاسلكوا تلك الطرق التي تريدكم النبوةُ أن تسلكوها).* "ما أعلمه هو أنه عندما ينزل فضل الله تعالى وتنزل الأمطار على الأرض فتنبت الأعشاب والنبات المفيدة والنافعة، وإلى جانب ذلك تنبت بعض الأعشاب الضارة أيضا." *(لقد أخبر حضرته ههنا أن هناك من سيقومون ببعض الادعاءات الكاذبة أيضا، يقول حضرته:)* "فمن واجب الجميع أن يدعوا في هذا الوقت لتتم المهمة. *(أي أن تتم تلك الأمور التي بُعث المسيح الموعود عليه السلام من أجل إتمامها)* وأن يداوموا على هذا الدعاء. إن هذه الجماعة قد أسست على النصوص القرآنية والحديثية، علاوة على ذلك فقد أعطانا الله تعالى خاتمًا للآيات الأرضية والسماوية التي يريها لتأييد هذه الجماعة وتصديقها. *(أي أن الله تعالى قد أعطى هذه الآيات الأرضية والسماوية الدالة على صدق هذه الجماعة كما أعطى ختمًا حجةً على الجميع لصدق الجماعة)* "تذكروا جيدًا أن من يأتي من عند الله تعالى يُعطَى ختْمًا منه وهو الختم

المحمدي الذي لم يفهم معناه المعارضون. ومن يأتي في هذا العصر بعد النبي ﷺ فسيأتي من الله تعالى في اتباع النبي ﷺ، وسيعمل تابعًا لختمه ولكن الناس لا يفهمون، فعليكم أن تقدموا أسوتكم حتى يدرك العالم أن هذه الجماعة قد أُسّست لإنشاءِ علاقة خاصة مع الله تعالى."

ثم يقول حضرته: "يا جماعتي! كان الله معكم، وأعدّكم القادرُ والكريم لسفر الآخرة كما أُعِدَّ لها صحابة النبي ﷺ. اعلموا يقينًا أن الدنيا لا تساوي شيئًا. ملعونةٌ تلك الحياةُ التي يعيشها الإنسان للدنيا فقط، وشقيٌّ من كانت الدنيا أكبر همّه. لو كان مثل هذا الإنسان في جماعتي فعبثًا يدخل فيها لأنه كالغصن الجاف الذي لن يحمل ثمرًا."

ثم يخبرنا حضرته عليه السلام طرقًا لإصلاحنا ولاستقامتنا فيقول:

"إن الطريق الأمثل للتزكية عندي – ولا يمكن أن يكون هناك طريق آخر أفضل منه – أن لا يتكبر الإنسان ولا يتفاخر بشيء أيًّا كان نوعه لا بالعلم ولا بالنسب أو القوم ولا بالمال (*هذه الأنواع من التكبر موجودة في الناس، فبعضهم يتفاخرون بعلمهم وبعضهم بقومهم وآخرون بأموالهم، ولكن حضرته يقول: يجب ألا يتكبر الإنسان أيًّا كان نوعه*).

فحين يهَب الله سبحانه وتعالى عينا لأحد فيتأكد أن النور الذي يخلِّص مِن الظلمات إنما يترل من السماء، وأن الإنسان دوما بحاجة إلى النور السماوي، حتى العين لا تتمكن من الرؤية ما لم ينـزل ضوء الشمس الذي يأتي من السماء، وكذلك النور الباطني الذي به تزول كل أنواع الظلمة ويولَد نورُ التقوى والطهارة مكانها ليترل من السماء، إنني أقول لكم صدقا وحقا إن تقوى المرء وإيمانه

وعبادته وطهارته كلها تنـــزل من السماء ويتوقف الأمر على فضل الله ﷻ، فإذا أراد أبقاه وإذا أراد أنهاه.

فكل أنواع النعم من الله وإذا أراد إبقاءها أبقاها بفضله، وإذا أراد قطعها، فعلامَ التكبر، ينبغي أن لا يتباهى أحد بتقواه ولا بإيمانه، ولا بعبادته وأدعيته، ولا بطهارته، كذلك كما سبق يجب ألا يتكبر في الأمور المادية أيضا، فكل شيء يكسبه الإنسان من الله لذا لا بد من الخرور على عتبات الله والإنابة إليه على الدوام، فقد قال: إن المعرفة الحقيقية تنحصر في أن يحسب الإنسان نفسه عَدَمًا، *أي لا قيمة له ولا مكانة له*، فليسأل الله ﷻ فضلَه بتواضع وانكسار بالخرور على عتباته، ويلتمس منه نور المعرفة الذي يحرق ثوائر النفسانية، ويخلق فيه نورا وحماسا وقوة لإحراز الحسنات، ثم إذا نال نصيبا من فضله وفاز بشيء من البسط وانشراح الصدر *(أي حظي بفضل من الله وأجيب دعاؤه)* فيجب ألا يفتخر بذلك، ولا يزدهي، بل ينبغي أن يزداد تواضعا وانكسارا، *(فحين انفتحت له أبواب فضله وشعر بأنه يتمتع بأفضال الله فينبغي أن يتواضع أكثر)* لأنه بقدر ما سيعتبر نفسه لا شيء فإنّ أنوار الله تزيده إيمانا، وتُكسبه النور والقوة، فإن الإنسان إذا آمن حقّ الإيمان تحسنت أخلاقه بفضل الله، فاعتبار المرء نفسه شيئا في هذا العالم أيضا من التكبر ويؤدي به إلى هذه الحالة، ثم يلعن الآخرين ويحتقرهم، *(أي حين ينشأ التكبر في الإنسان فلا يرى لغيره أي مكانة)*.

فكل واحد منا -كما قلت- بحاجة إلى استعراض أوضاعه لنعرف هل نسعى للسير على الطريق الرائع العظيم الذي دلّنا سيدنا المسيح الموعود عليه السلام عليه.

ثم يقول حضرته عليه السلام: أيها السعداء، اعملوا بحماس بالتعليم الذي أُعطِيته من أجل نجاتكم، اتخذوا الله واحدا لا شريك له، ولا تشركوا به شيئا، لا في السماء ولا في الأرض. لا يمنعكم الله من استخدام الأسباب، غير أن الذي يهجر الله تعالى ويعتمد على الأسباب فقط فهو مشرك. لقد قال الله تعالى منذ القِدم إنه لا نجاة دون تطهير القلوب، فكونوا أصفياء القلوب وتخلَّوا عن الضغائن والغضب. *(فهذه الضغائن والأحقاد أيضا تُهلك الإنسان وتبيد أخلاقه وتدمرها)*، إن نفس الإنسان الأمارة تعج بأنواع النجاسة ولكن أسوأها نجاسة الكبِر. إن التكبر أكبر الأقذار والذنوب، ولولا الكبر لما بقي أحد كافرا. كونوا حليمي القلب، وواسُوا بني البشر بشكل عام. إنكم تعظوهم ليفوزوا بالجنة. *(فعندنا أيضا علماء ودعاة يقدمون خدمات جليلة، لكنه يحدث أحيانا أنهم ينسون كل هذا إذا كان الأمر يخصهم في قضية ما، فيصابون بالتكبر والأنانية.) فقد قال عليه السلام*: أنتم تُلقون الوعظ ليفوز الناس بالجنة، لكن وعْظَكم هذا كيف يصح إذا أردتم لهم السوء في هذه الحياة الفانية، *(بحيث تتخلون عن مواساتهم في أمور تخصكم وتعزمون على إلحاق الضرر بهم،)* اعملوا بفرائض الله بخشية قلبية لأنكم ستُسألون عنها. *(أي إن الأعمال التي كتبها عليكم ستسألون عنها فأنشئوا في قلوبكم خوفا.)* أكثِروا من الدعاء في الصلوات ليجذبكم الله إليه ويطهِّر قلوبكم لأن الإنسان ضعيف، ولا يقدر على التخلص من أية سيئة ما لم يمكِّنْه الله من ذلك، وما لم ينل قوةً من الله له.

ليس الإسلام أن تتسمَّوا من الناطقين بالشهادتين كعادة فحسب، بل حقيقة الإسلام أن تخِرَّ أرواحكم على عتبة الله تعالى، وأن تقدموا الله سبحانه وتعالى

وأوامره على دنياكم من كل ناحية. (*يجب على كل أحمدي أن يولد هـذه الحالة في نفسه في هذه الأيام بصفة خاصة لنتمكن من جذب أفضال الله أكثر فأكثر*)

يا أبناء جماعتي العزيزة، اعلموا يقينا أن الزمن قد وصل إلى نهايته، وأن انقلابا صريحا قد ظهر، فلا تخدعوا أنفسكم، وسارِعوا لتكونوا كاملين في التقوى.

(هذا الأمر مهم جدا، فاتخذوا الصدق، ويجب أن تكون علاقتكم بالله صادقة، وتعبدوه بصدق وإخلاص، وتسعوا لأداء حقوق العباد، فإن أهم ما في الدين أمران: وهما أداء حقوق الله وحقوق العباد، وينبغي أن يتسم سعيُكم لأدائها بصدق، وينبغي أن تتميز خدماتكم للجماعة والعلاقات المتبادلة فيما بينكم بالصدق)

اتخذوا القرآن الكريم مقتدى لكم واستنيروا به في كل أمر، ولا تنبذوا الأحاديث أيضا كالمهملات، لأنها أيضا مهمة جدا، وقد جُمعت ودُوِّنت بجهود شاقة، ولكن إذا خالفت قصةٌ من الأحاديث قصصَ القرآن فاتركوا ذلك الحديث لكيلا تَضلوا. لقد حفظ الله لكم القرآن الكريم وبلّغكم إياه باهتمام كبير، فاقدروا هذا الكلام المقدس حق قدره، ولا تقدِّموا عليه شيئا، فكل أنواع الصدق والصلاح تتوقف على ذلك. (*أي إن الصدق والعمل بالصدق يتوقف على تعليم القرآن الكريم*) إن كلام المرء يؤثِّر في الناس بقدر ما يثقون بمعرفته وتقواه، فعندما نزداد معرفةً واتقاءً فإن كلامنا سيؤثر في الناس أيضا بفضل من الله سبحانه وتعالى.

ثم يقول حضرته عليه السلام واثقا بوعود الله: اعلموا أن الذين ألبستهم رائعة فاخرة وهم أثرياء وتتوفر لهم الأطعمة الشهية فليسوا أحباءَ الله، وإنما يحب الله أولئك الذين يؤثرون الدين على الدنيا ويكونون لله خالصة، فاهتموا بهذا الأمر الأخير لا بالأول، (*أي لا تتوجهوا إلى الدنيا بل يجب أن تقدِّموا الدين على الدنيا*) حين أنظر إلى الوضع الراهن للجماعة يصيبني همّ كبير (*هذا ما قال حضرته عليه السلام يوم كان تظهر تغييرات طاهرة عظيمة في أبناء الجماعة*) أن الوضع ما زال ضعيفا جدا وأمامنا مراحل كثيرة يجب أن نجتازها.

عندما أنظر إلى وعود الله تعالى يتحول همّي إلى الأمل. ومن جملة وعوده وحيه: وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (*إذا كان المسيح الموعود عليه السلام قلقا بهذا الشأن في ذلك الوقت ونصح أتباعه فعلينا أن نقلق الآن بعد مرور زمن طويل أكثر من قلقه بكثير حتى لا تسوء حالتنا نتيجة بُعدنا عنه من حيث الزمن. لذا هناك حاجة ماسة لننتبه إلى هذا الأمر ونفحص أنفسنا باستمرار*)

فقال عليه السلام: صحيح تماما أن الله تعالى سيهب أتباعي الغلبة على منكريّ ومعارضيَّ، ولكن الجدير بالانتباه هو أنه لا يدخل في أتباعي كل من يبايع على يدي فقط. فما لم يخلق في نفسه حالة الاتباع الكامل لا يدخل في المتبعين. وما لم يتّبع المرء اتباعا كاملا لدرجة يفنى في الطاعة تماما ولا يتأسى بالأسوة كليا لا ينطبق عليه كلمة "الاتباع". (*فقال حضرته عليه السلام: يبدو من ذلك أن الله تعالى قد قدّر لي جماعة ستفنى في طاعتي وتتبعني اتّباعا كاملا، وهذا ما يطمئِن قلبه ويحوِّل همّه إلى الأمل*)

يتابع حضرته عليه السلام ويقول: إن نظري مركّز على وعود الله تعالى وهو الذي يطمئنني ويسلّيني. ولما كانت الجماعة ضعيفة وبحاجة ماسة إلى التربية لذا من الضروري جدا أن أوجه أنظاركم إلى أن تقيموا علاقة صادقة بالله تعالى وتقدِّموه على كل شيء. واعتبروا جماعة النبي صلى الله عليه وسلم الطاهرة أسوة لكم، وتأسوا بأسوتهم.

ثم قال عليه السلام بصدد تقديم الدين على الدنيا: "اعلموا أن الذي همّه الوحيد هو الدنيا وكان داخلا في هذا الجماعة أيضا فهو ليس من الجماعة في نظر الله. لا يدخل في هذه الجماعة عند الله إلا من يتنحّى عن الدنيا تماما. فلا يظننّ أحد أنه سيهلك نتيجة تبنِّيه هذا المبدأ فإن هذه الفكرة تُبعد المرء عن معرفة الله تعالى. إن الله لا يضيع من كان لله وحده بل يتكفّله بنفسه. إن الله كريم، فمن يفقد شيئا في سبيله فهو الذي يناله في الحقيقة. أقول صدقا وحقا بأنه سبحانه وتعالى يحب مَن يعمل بحسب أوامره ويبارك في أولادهم. لم ولن يحدث أن يكون المرء مطيعا صادقا لله ثم يُباد هو أو أولاده. لا تُباد الدنيا إلا للذين يهجرون الله وينكبّون عليها. أليس صحيحا أن زمام كل أمر في يد الله تعالى؟ فلا يمكن أن تُربَح قضية، ولا يُنال نجاحٌ ولا يمكن أن تتسنى الرفاهية والراحة بدونه سبحانه وتعالى. يمكن أن يحوز المرء ثروةً ولكن من يستطيع أن يضمن أن أهله وأولاده سيتمكنون من الاستفادة منها بعد مماته. فتأملوا في هذه الأمور واخلقوا فيكم تغييرا جديدا.

ثم قال عليه السلام ناصحا جماعته: فيا مَن تنتمون إليّ تذكّروا جيدا أنه يجب أن تحسنوا إلى كل شخص - أيا كان دينه - دون تمييز لأن هذا ما يعلّمه القرآن الكريم.

ومعلوم أن معظم الأسرى الذين ورد ذكرهم في الآية ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ (الإنسان: ٩) كانوا كفارا. انظروا إلى مدى المواساة في الإسلام. إنني أرى أنه لا يوجد تعليم الأخلاق الكامل في أيّ دين سوى الإسلام.

عندما قال المسيح الموعود عليه السلام هذا الكلام كان معتلّ الصحة فقال:

وبعد أن أُشفَى أريد أن أؤلّف كتابا حول الأخلاق وأود أن تظهر مشيئتي لتكون تعليما كاملا لجماعتي وأُري فيه سبل ابتغاء مرضاة الله. إنني أتألم كثيرا حين أرى وأسمع كل يوم أن فلانا فعل كذا وفلانا فعل كذا. إن طبيعتي لا ترتاح لهذه الأمور. لا أزال أرى الجماعة كطفل صغير يخطو خطوتين ويتعثر أربع خطوات. ولكنني على يقين أن الله تعالى يجعل هذه الجماعة كاملة. لذا يجب أن تنصرفوا أنتم أيضا إلى السعي والمجاهدة والأدعية ليرحمكم الله لأنه لا يتم شيء دون فضله سبحانه وتعالى. عندما ينـــزل فضل الله تعالى يفتح السبل كلها."

فبسبب أدعية سيدنا المسيح الموعود عليه السلام وتوجهاته التي حققها الله تعالى في حياته شاهد عليه السلام نماذج طيبة لسيرة أصحابه، ويحققها من بعض النواحي في هذا العصر أيضا. ولقد بلغت الجماعة مرحلة البلوغ من بعض النواحي بفضل الله تعالى، ولكن هناك بعض المساوئ أيضا تتطرق إلى بعض أفرادها بمرور الوقت. فنرى في بعضهم الكبر والأنانية العابثة بكثرة فيرفع البعض قضايا ضد

بعض وتزداد النـــزاعات المتبادلة. فنحن بحاجة إلى الانتباه جيدا إلى هذه الأمور. فإذا كنتم تريدون أن تُعَدّوا من الجماعة حقا فلا بد أن تفحصوا أنفسكم دائما وفي كل حين. ما الفائدة من العلم إن لم تظهر أخلاقنا عند الضرورة وحسب مقتضى الأمر. يقول المسيح الموعود عليه السلام بأنكم تبشرون الناس وتنصحوهم ولكن حين يأتي دوركم فلا تعملون بأنفسكم بما تنصحون به غيركم، ولا يظهر ذلك من عملكم. فالعلم الحقيقي هو ذلك الذي يُرَى تأثيرُه في أعمالكم أيضا ويلاحَظ عليكم ظلاله. لذا إنّ علمنا سيكون غير مجدٍ تماما ما لم يجعل ظاهرنا وباطننا سواء في علاقاتنا المتبادلة.

في هذه الأيام حين بلغت معارضة الجماعة منتهاها يجب علينا أن ننبذ رغباتنا الشخصية وأنانيتنا وراء ظهورنا ونضرب أمثلة عليا لوحدتنا كما قال المسيح الموعود عليه السلام بأن الله تعالى يريد أن يجعل هذه الجماعة تتأسى بأسوة الصحابة، ندعو الله تعالى أن يوفقنا لذلك.

لقد طال السعال لديّ بعض الشيء في أثناء الخطبة الثانية في الجمعة الماضية مما أقلق بعضَ الإخوة، وجاءتني رسائل كثيرة بالبريد وعبر الفاكس أيضا، بما فيها من بلاد العرب وغيرها أيضا قال فيها أصحابها نرجو أن تطمئنونا على صحتكم لأننا لا نستطيع أن ننتظر إلى خطبة الجمعة القادمة. وقد جاءت مع الرسائل كثير من الوصفات الطبية أيضا بحيث إذا بدأتُ بتناولها فلَعلّي سأمرض أكثر. على أية حال، لقد أظهر الإخوة عواطفهم اللطيفة والطيبة فجزاهم الله جميعا. من المعلوم أن الأمراض من هذا القبيل تستغرق بعض

الوقت قبل زوالها. وإنني أعالج نفسي من خلال طب الهوميوباثي، وأستعين بالأطباء الآخرين أيضا حسب مقتضى الأمر، فأرجو منكم الدعاء.